

تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب اللغة العربية لأغراض خاصة

Mandrasi Amira Sa'idah¹, Tsaniya Ruchamainnisaa²,
Muhammad Syamsul Arifin³

Universitas Darussalam Gontor, Indonesia^{1,2,3}

mandrasi.amira@unida.gontor.ac.id¹, ruchamain2015@gmail.com²,
ms.arifin92@unida.gontor.ac.id³

Abstract :

Purpose- The research purposed to describe and elaborate Arabic teaching learning process using Arabic textbook for special purposes for university level.

Design/Metodology/Approach- This study is a field study, a kind of descriptive-qualitative in which the technique of data collection used observation, interview and written documentation and for data analysis it used interactive analysis of Miles and Huberman.

Findings- The research resulted that the process of Arabic teaching learning using a textbook for special purposes in nutrition science was conducted with a focus on listening and speaking skills throughout audio-visual method. The steps of teaching: First, a preface where the teacher explains the topic related to new material. Second, instruction activities that begins with teaching vocabularies, Arabic listening about nutrition, interactive question-answer and speaking and vocabularies test. Third, Evaluation by giving homework then closing.

Research Limitation/Implications- The limitation of the problem in this research is focused on teaching Arabic on speaking and listening skills, and has not discussed teaching on other skills, namely the ability to write and read. However, this study explains the teaching of Arabic, especially to students of the Nutrition Study Program, which is equipped with materials and exercises related for nutrition science students using special textbook that has been designed for university level

Keywords: Arabic Teaching, Arabic Textbook for Special Purposes, Nutrition Science

Abstrak:

Purpose- Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan pelaksanaan pembelajaran Bahasa Arab dengan menggunakan buku khusus untuk kebutuhan program studi ilmu gizi mahasiswa perguruan tinggi.

Design/Metodology/Approach- Penelitian ini merupakan jenis penelitian lapangan dari jenis penelitian deskriptif-kualitatif. Teknik pengumpulan data menggunakan observasi, wawancara dan dokumentasi. Teknik analisis data menggunakan analisis interaktif Miles dan Huberman.

Findings- Hasil dari penelitian ini adalah proses pembelajaran Bahasa Arab dengan menggunakan buku ajar Bahasa Arab dengan kebutuhan khusus di bidang Ilmu Gizi dilaksanakan dengan fokus materi pada keterampilan menyimak dan berbicara melalui metode Audio-Visual. Langkah-langkah dalam pembelajaran ini adalah: *Pertama*, pendahuluan yaitu penjelasan topik baru yang berhubungan dengan materi ajar. *Kedua*, aktifitas pembelajaran yang dimulai dengan mengajarkan kosakata, menyajikan materi menyimak Arab tentang Ilmu Gizi, memberikan pertanyaan interaktif, berbicara dan tes kosakata. *Ketiga*, penutup yakni pemberian tugas dan menutup pelajaran.

Research Limitation/Implications- Batasan masalah pada penelitian ini terfokus pada pengajaran Bahasa Arab pada kemampuan berbicara dan menyimak, dan belum

membahas pengajaran pada kemampuan lain yaitu kemampuan menulis dan membaca. Meskipun demikian, penelitian ini menjelaskan mengenai pengajaran Bahasa Arab khususnya pada mahasiswi prodi Gizi yang dilengkapi dengan materi dan latihan yang berkaitan dengan pelajaran pada program studi tersebut.

Kata Kunci: Pembelajaran Bahasa Arab, Buku Ajar Bahasa Arab untuk Kebutuhan Khusus, Ilmu Gizi

المقدمة

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وهي أيضا لغة محمّية معروفة من الناحية الرسمية في الهيئات العالمية والمحافل الدولية. لقد أصبحت اللغة العربية منذ بعثة الرسول لغة الدين والعلم والتاريخ والثقافة والتراث الإسلامي بجميع فروعها وتخصصاته. وتكفل الله سبحانه وتعالى بخلودها وحفظها من أيدي العابثين وتحريف المجرفين.¹ ولأنها لغة القرآن الكريم، فتعليم وتعلم اللغة العربية أمر هام، لأنه جزء من دين الإسلام. كما قال عمر بن الخطاب: "أحرصوا على تعلم اللغة العربية، فإنه جزء من دينكم".² لذلك ينبغي على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية. تزداد أهمية تعلمها يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر، بوجود الاحتياجات العالمية الدولية من حيث مكانتها خاصة بين لغات العالم.³ ولولا تمارس هذه اللغة لبعد الناس عن الملكة اللغوية السليمة، وذلك يسبب إلى ضعف سيطرة معاني ألفاظ القرآن. إذن، نحن في حاجة إلى دراسة هذه اللغة بهدف جعل هذه اللغة كاللغة الأولى من خلال استيعاب المتعلم المفردات والاصطلاحات والقواعد وغير ذلك حتى تمكنوا باستخدام هذه اللغة في أنحاء المجالات.

وأصبحت اللغة العربية ذات أهمية خاصة في كثير من البلدان. وفي ظلّ هذه الظروف أخذ أفراد كثيرون يرغبون في تعلم اللغة العربية كما أخذت مدارس وجامعات عديدة في أنحاء العالم تعلم اللغة العربية.⁴ والعربية لغة الدين والتمدن (الحضارة) لذلك لا بدّ من تعلمها في جميع نواحي العلوم العقلية والعقلية اعتمادا على علو قيمة الإسلام التي تصدر من القرآن الكريم الذي اشتمل على جميع العلوم منها العلوم الصحيّة في مجال الغذاء والتغذية. فبذلك، قد

¹ Abdul Aziz bin Ibrahim Ashili, *Usus Ta'lim Al Lughah Al 'Arabiyyah Li an Nāthiqin Bi Lughāt Al Ukhrā* (Saudi: Jami'ah Ummil Qura', 1423). 6-7

² Hai'ah Isyraf al Lughah, *Mahārah Qiroāh Wa Al Kitābah Lil Mustawā Al Awwal* (Ponorogo: Darussalam Press, 2013). 2

³ Muhammad Ali Khuli, *Asālib Tadris Al Lughah Al Arabiyyah* (Yordania: Daar al Falah, 2000). 19

⁴ Ibid. 5

أصبح استيعاب اللغة العربية في هذا المجال في حاجة ماسة حذرا من امتزاج الثقافات الغربية، ولو لم يُستعَبِ اللغة العربية لأصعب نمو الثقافة أو الحضارة الإسلامية.

ومن ذلك المنطلق، لا بد أن يكون التعليم ابتكاريا من ناحية الطريقة والمادة. ولهذا، شرع الباحثون يبحث عن تنفيذ الخطوات والمواد الخاصة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في علم الصحة في مجال الغذاء والتغذية. وهو يبدأ من استيعاب فنون تدريس اللغة الفعالة والمهارات اللغوية الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وقد اختص في مهارة الاستماع لأنها مهارة أساسية في عملية التعلم.⁵ وكذلك مهارة الكلام التي تساعد الاستماع الوصول إلى هدف استيلائها من حيث هدفه هو الاتصال الذي يعد عملية انفعالية اجتماعية، كما يلعب الاستماع دوره في سياق التفاعلات الاجتماعية.

قد سبق البحث الذي قامت به خبر البرية تحت العنوان "Metode ta'bir ash-shuwar al-'aswai:inovasi pembelajaran maharah kalam mahasiswa pendidikan bahasa arab IAIN Madura" واستنتجت من هذا البحث أن تعليم مهارة الكلام باستخدام منهج تعبير الصور العشوائى يرقى كفاءة الطلاب في المرحلة الجامعية.⁶ لذلك، قام الباحثون في هذا البحث عن تنفيذ تعليم اللغة العربية لطالبات المرحلة الجامعية، خاصة في مهارة الكلام والاستماع باستخدام كتاب خاص في مجال دراستهن. واستخدم الباحثون الكتاب في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال الغذاء والتغذية حيث يوضح تعليم اللغة لأغراض وظيفية محددة ولفئات خاصة⁷ التي يمكن توظيفها في مجال الغذاء والتغذية. ومن المواد التي أعدها هذا الكتاب هي المواد العربية في الموضوعات الخاصة في مجال الغذاء والتغذية مراعاة على الأمور الإسلامية. وبدأ التعليم في مهارة الاستماع ثم مهارة الكلام للمستوى المتوسط إلى المستوى المتقدم في المرحلة الجامعية.

⁵ Musthofa Ruslān, *Ta'lim Al Lughāh Al 'Arabiyyah* (Kairo: Daar Tsaqofah, 2005).107

⁶ Khoirul Bariyah and Muassomah Muassomah, *Metode Ta'bir Ash-Shuwar Al-'Asywei: Inovasi Pembelajaran Maharah Kalam Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Iain Madura*, *alfazuna: Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 4, no. 1 (2019). 22

⁷ Rusydi Ahmad Thu'aimah, *Ta'lim Al Lughāh Al Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqin Bihā : Manāhijuhu Wa Asālibuhu* (Mansyurat Munadzomah al islamiyah li Tarbiyah wa al 'Ulum wa tsaqofah, 1989). 276

منهج البحث

تدخل هذه الدراسة على نوع الدراسة الميدانية بالمدخل الكيفي، وبالطريقة الوصفية.⁸ فأما أسلوب جمع البيانات فيها فهي الملاحظة والمقابلة والوثائق المكتوبة.⁹ وأما في تحليل البيانات فسلوك الباحثون على الطريقة التفاعلية لميلس وهيرمن (*Miles & Huberman*) التي تشتمل على: 1. جمع البيانات؛ 2. تخفيض البيانات؛ 3. عرض البيانات وتحليلها؛ 4. الاستنباط والتحقيق. والهدف من هذه الدراسة هي للكشف عن كيفية تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال علم الغداء والتغذية للمرحلة الجامعية.

نتائج البحث ومناقشة البحث

مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

هناك نوعان من برامج تعليم اللغات الأجنبية: البرنامج المدرسي والبرنامج المكثف.¹⁰ ويحتوي كلا البرنامجين على مستويين في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، هما: المستوى اللغوي العام والمستوى اللغوي التخصصي. ويقصد بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة *Language for specific purposes* هي تعليم اللغة لأغراض وظيفية محددة ولفئات خاصة تتطلب أعمالها قدرا معيناً من اللغة الأجنبية التي يمكن توظيفها في هذه الأعمال مثل الأطباء ورجال الأعمال والمهندسين، ورجال الطيران، والعاملين في الفنادق، والدبلوماسيين، وغيرهم.¹¹

ويقوم تعليم اللغة العربية بوظائف والتخصصات من أجل تلبية أغراض مرتبطة بمجال اشتغاله، ويقصد بها كل محتوى معرفي أو مفاهيم ثقافية يريد المتعلم اكتسابها من خلال اللغة العربية. فتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، هو التعليم ما يطلق عليها اللغة العربية المتصلة بالمواقف الحياتية أي لقضاء شؤونهم في الحياة بشكل خاص حسب احتياجاته.¹² وتعتبر تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مدخلا خاصا من مداخل تعليم اللغة الذي يتابع فيها جمهور

⁸ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan r & D*, Bandung: Alfabeta, 2016. 24-25

⁹ Rulam Ahmadi, *Memahami Metodologi Penelitian Kualitatif* (Malang: Penerbit Universitas Malang, 2005). 71

¹⁰ Khuli, *Asālib Tadris Al Lughah Al Arabiyyah*. 30

¹¹ Thu'aimah, *Ta'lim Al Lughāh Al Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqin Bihā : Manāhijuhu Wa Asālibuhu*. 276

¹² Muhammad Bouazzi, *Ta'limiyyatu Al Lughah Al 'Arabiyyah Li an Nāthiqin Bi Ghairihā 'Ala Dhawi 'Aulamati Manāhiji Ta'limiyyati Al Lughāt Tsanāiyyatu Al 'Aqdi Ad Didaktiki, Jusuur al Ma'rifah 2* (2016). 176

أو متعلم ذو طبيعة وميزة خاصة وحاجات معينة¹³ حسب حصول هدفه.¹⁴ برغم ذلك، أصبحت مناهجه تركز على المتعلم وحاجاته والأغراض التي يتعلم اللغة من أجلها.¹⁵

ونعني بكلمة خاصة أي *special* في هذا السياق أنّ مثل هذه البرامج هدفا فريدا يتحدد في ضوءه كل من مجال اللغة المطلوبة والمهارات التي نحتاج إليها وكذلك مدى الوظائف التي يرمى من اللغة أدائها. لعل السبب في خصوصية اللغة هنا هي خصوصية الجمهور الذي يتعلم هذه اللغة.¹⁶ ولقد تحددت خصوصيتها من حيث الحاجات، والمهارات التي يراد إكسابها لهم، والمحتوي، والالتقاء للمجتمع اللغوي، والغرض، وسياق الاستعمال، والمنهج، والمواد التعليمية، والأنشطة التمهيدية، والتقويم.¹⁷

وتختص مواد التعليم في هذا البحث هي المواد في مجال الغذاء والتغذية للمرحلة الجامعية. وهدف تعلم اللغة العربية في مجال الصحي بهذه المواد هو إعداد جيل جيد قادر على العمل في أنحاء العالم، ومن ثمّ تعليم اللغة العربية بأغراض خاصة من أمر ضروري لا بدّ منه، وذلك لتشجيع الحاجات العلاقية والاتصالية بين الدول، وتمكين تعليمها بالمدخل الاتصالي.¹⁸

إعداد المدرس في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

قبل أن يخطو المدرس إلى إعداد برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، فلا بدّ أن يعرف الأشياء اللازمة في توافرها منها : لا بدّ للمدرس أن يكون منفتح العقل، ومبتكرا، ولديه قدرة على التخطيط والتطوير وإثارة الأفكار الجديدة وطرائق التدريس الفعالة؛ التحليل الدقيق لحاجات الدارسين التواصلية؛ أن يبتدع ويستحدث الطريقة الملائمة للدارس وأغراضه؛ أن يخطط المواد المخصصة والوقت المخصص؛¹⁹ أن يعدّ جوا تعليميا جيدا، مثل الحجرات الدراسية المنظمة تنظيما مناسبا والمضاهة جيدا والمعدة بالأجهزة المتحركة في مساحات واسعة؛ أن توافر الكثير من الوسائل السمعية والبصرية الجذابة التي خطط لاستخدامها بطريقة فعالة؛ أن توافر كل أنواع المراجع والمجلات

¹³ Shofwan Mulyawan, *Al Washfu an Ta'limi Al Lughah Al Arabiyyah Li Aghrādh Khāssah, Al Ibtikar 2* (2013). 142

¹⁴ As shādiq Adam, *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah*, in *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Wa Adabiha Li Aghrad Khassah* (Malaysia: IIUM Press, 2013). 6

¹⁵ Ali Ahmad Madkūr, *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Li Ghairi an Nāthiqina Bihā : An Nadzoriyyah Wa at Tathbiq* (Kairo: Daar al Fikr, 2006). 115

¹⁶ Thu'aimah, *Ta'lim Al Lughāh Al Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqin Bihā : Manāhijuhu Wa Asālibuhu*. 276

¹⁷ Adam, "Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah." 7-8

¹⁸ Mulyawan, "Al Washfu an Ta'limi Al Lughah Al Arabiyyah Li Aghrādh Khāssah." 140

¹⁹ Adam, "Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah." 10-11

والدوريات والجرائد اليومية إلخ، وذلك في مكتبة متخصصة لكل مرحلة، وفي كل مدرسة؛ بناء اتجاه إيجابي نحو التعلم بواسطة التلميذ. وهذا يعني بناء ثقة التلميذ في نفسه وضمان تعاونه في تخطيط وتنفيذ منهج تعليم فنون اللغة العربية؛ إعداد منهج متكامل لتعليم فنون اللغة، منهج تتوافر الروابط والعلاقات بينه وبين المواد التعليمية الأخرى؛²⁰ أن يراعي تركيز المداخل الثلاثة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:

أ- المدخل التعليمي *Learning Centered Approach*، حيث محور الاهتمام هو الدارس ذاته، وما يتصل بعملية التعلم لديه؛

ب- المدخل اللغوي *Language Centered Approach*، حيث محور الاهتمام هو المواقف التي يستخدم المتعلم فيها اللغة، وبناء الأهداف والمحتوى والمناشط وفقاً لذلك؛

ج- المدخل المهاري *Skills Centered Approach*، حيث التركيز على تصميم المواقف اللغوية التي تعين الدارس على السيطرة على مهارات لغوية معينة وعلى الأداء اللغوي الجيد.

ولا ينبغي أن يقدم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة إلا على خلفية لغوية عامة تساعد الدارس على الاتصال الجيد في المواقف الوظيفية والمهنية التي يتعلم اللغة من أجلها. لذلك ينبغي تقديم برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة للدارسين في المستويين المتوسط والمتقدم. وذلك لضرورة وجود خلفية لغوية عامة تساعدهم على المضي قدماً في هذا البرنامج.²¹ كما سيعرض الباحثون في تنفيذ المواد والطريقة الخاصة في تعليم اللغة العربية في مجال الغذاء والتغذية.

مستويات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (خاصة في مهارة الاستماع والكلام)

لنجاح المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد عند الدارسين عليه أن يعرف أولاً مستواهم في هذه المهارة، ويمكنه ذلك من الإجابة عن الأسئلة التالية:²² هل يميز الدارس الاختلاف في الكلمات المسموعة؟ وهل يستطيع أن يتعرف بالكلمات المسموعة؟ وهل يستطيع تمييز المتشابهات والاختلافات والأصوات الأولى والمتوسطة والأخيرة للكلمات؟ وهل يستمع بانتباه إلى الأحاديث الشائقة والقصص القصيرة؟ وهل يستمع إلى قصة أو مقالة لغرض خاص؟ وهل يتبع التوجيهات الشفوية؟

²⁰ Ali Ahmad Madkur, *Tadris Funūn Al Lughah Al 'Arabiyyah* (Kairo: Daar al Fikr, 2002). 48

²¹ Madkūr, *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Li Ghairi an Nāthiqina Bihā : An Nadzoriyyah Wa at Tathbiq*. 116

²² Mahmud Kāmil An Nāqoh, *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Li Nāthiqin Bi Lughāt Al Ukhro* (Saudi: Jami'ah Ummil Qura', 1985). 137

ومن ذلك المنطلق، أنّ مستويي التعليم في إشكال إجراء الاستماع، هما:²³ في الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية يتمثل الدارس في مستوي التعرف، وهو يتعرف الدارس على الأصوات التي يسمعها والكلمات التي تتألف من تلك الأصوات، وأن يدرّب المعلمون على الاستماع مدة محدودة، كحكاية أو قصة قصيرة تلائم القدرات العقلية ثم يوجه المعلم الأسئلة. المرحلة المتقدمة يتمثل الدارس في مستوي الاختيار أو الانتقاء، يستخرج الدارس مما يصل إلى سمعه من كلام أغراض المتكلم وأهدافه، وأن يدرّب الاستماع في التسجيلات الصوتية، وأن يكلف أحد التلاميذ تلخيص قصة أو نص أو موضوع ما، ثم يقوم بإلقائه، وهم يستمعون إليه مستويات تعليم الكلام وعملية: ²⁴

- 1- المستوى الابتدائي، وهو في مستوي تعبير المحاكاة والترديد والإعادة، ويمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها الطلاب؛
 - 2- المستوى المتوسط، يرتفع مستوى المواقف من خلال مهارة الكلام، إلى أن لعب الدور *Role Playing* وإدارة الاجتماعات؛
 - 3- المستوى المتقدم، تتنوع الأساليب، ويرقي مستوي المناقشة. وقد يحكي قصة، أو يصف مظهرًا أو يلقي خطبة أو يدير مناظرة أو يتكلم في موضوع مقترح أو يلقي حوار في تمثيلية أو غير ذلك.
- وفي هذا البحث، أنّ المواد المستخدمة في تعليم اللغة العربية في مادة الاستماع والكلام هي المواد المناسبة بالطلبة في المستوى المتوسط والمتقدم في المرحلة الجامعية. وهذا المستوى ممكن أن تتنوع الأساليب، ويرقي مستوي المناقشة. وأن يدرّب الاستماع في التسجيلات الصوتية، وأن يكلف التلاميذ تلخيصه من قصة أو نص أو موضوع ما، ثم القيام بإلقائه، والآخرين يستمعون إليه.

²³ Mahmud Ahmad Sayyid, *Fī Tharāiqi Tadrīsi Al Lughah Al 'Arabiyyah* (Damaskus: Jami'ah Damasyq, 1997).310

²⁴ Thu'aimah, *Ta'lim Al Lughāh Al Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqin Bihā : Manāhijuhu Wa Asālibuhu*. 160-162

طرق تعليم اللغة العربية في الاستماع والكلام

أنّ تعليم الاستماع يكون بطريقة غير مستقلة. وهو كجزء من التدريب على الإلقاء والخطابة، وليس هناك ما يدلّ على أنّ تعليم الاستماع بطريقة مستقلة في أية مرحلة تعليمية.²⁵ ومن ذلك المنطلق فطريقة السير في درس الاستماع، فيما تلي:²⁶ لابدّ أن يكون المعلم قد أعدّ الدرس قبل الدخول إلى حجرة الدراسة؛ أن يثير المدرس دوافع تلاميذه للاستماع. فالتلاميذ لابدّ أن تكون لديهم أسباب معقولة للاستماع لبعض الأنشطة؛ يقرأ المدرس القطعة أو القصة أو القصيدة أو التقرير، بينما التلاميذ يستمعون باهتمام وتركيز إلى جهاز التسجيل، إذا كانت المادة مسجلة؛ وبعد الاستماع الأول يبدأ المدرس في الاستماع الثاني، ثمّ طرح الأسئلة التي أعدّ من قبل؛²⁷ إذا كان الموقف يحتمل التقدم إلى المهارات الأعلى فاستنتاج الأفكار الضمنية، والحكم على صدق المحتوى، وتقويم المحتوى، هنا يكون من الضروري عادة أن يعيد المتعلمون الاستماع مرة أخرى إلى المادة المسجلة؛ لابدّ من أن يقوم المدرس أداء التلاميذ في ضوء الأهداف التي حددها، والمهارات التي أراد من التلاميذ اكتسبها والسيطرة عليها.

أما ألوان طريقة تدريس الكلام، فهي:²⁸

1- القصة، بالخطوات الآتية: التمهيد - إلقاء القصة - إلقاء طائفة من الأسئلة مرتبة على حسب مراحل القصة

- اختيار عنوان للقصة - أسئلة التلاميذ بعضهم بعضا - التلخيص - التمثيل؛

2- التعبير الحر، هو من الطرق المفيدة لتدريب التلاميذ على التعبير. ويسلك الخطوات الآتية: التمهيد -

يستدعي المدرس تلميذا لإلقاء حديثه - يشترك المدرس بإلقاء بعض الأخبار والطرائف.

بالإضافة إلى ذلك، إذا عزمنا على أن نعلم اللغة منذ البداية تعليما سليما. والاستخدام الصحيح للغة في الكلام

لن يتأتّى إلا إذا استخدمنا اللغة فعلا منذ البداية المبكرة لتعلمها.²⁹ تيسيرا على ذلك خطوات تعليم الكلام، فيما تلي:

²⁵ Ahmad Fuad Muhammad Ilyan, *Al-Mahārat Al-Lughawiyah Māhiyatuhā Wa Tharāiqi Tadrīsihā* (Riyadh: Daar Muslim, 1413). 65

²⁶ Madkur, *Tadris Funūn Al Lughah Al 'Arabiyyah*. 82

²⁷ Ali Ahmad Madkur, *Thuruq Tadris Al Lughah Al 'Arabiyyah* (Kairo: Daar al Fikr, 2006). 144-145

²⁸ Abdul Alim Ibrahim, *Al Muwajjah Al Fanni Li Mudarrisi Al Lughah Al Arabiyyah* (Kairo: Daar Al Maarif, 1119). 158-161

²⁹ Mahmud Kāmil An Nāqoh, *Tharāiq Tadrīs Al Lughah Al Arabiyyah Li Ghairi an Nāthiqīn Bihā* (Mansyurat Munadzomah al islamiyah li Tarbiyah wa al 'Ulum wa tsaqofah, 2003). 127

- 1- أن يعدّ المدرس مادة في تعليم الكلام
 - 2- تزويد الطلاب بالمعلومات عن قواعد الكلام³⁰
 - 3- طرح الأسئلة المطابقة بالمادة، أو المطابقة بالمسموعة المطروحة
 - 4- حمل الطلاب إلى التفكير عما تحدّث المتكلم وما سمعهم من المسموعة، حتى يتكلم فيه. وذلك يبدأ في التفكير فيما سيقول³¹
 - 5- في كلام الطلاب لابدّ من أن يهتم صياغة الألفاظ، يبدأ في انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها.³²
 - 6- وبعد كلام الطلاب لابدّ من أن يناقش المادة أو تقيّمها بطلاب الفصل
- مواد اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال الغذاء والتغذية للمرحلة الجامعية**
- علم الغذاء والتغذية عبارة عن العلم الذي يدرس العلاقة بين الطعام الذي يتم تناوله وصحة الجسم، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في صحة الإنسان. إن المشاكل الناتجة عن التحول الوبائي في مجال التغذية، بالإضافة إلى النمو السريع لصناعة الأغذية ومطالب مؤسسات التغذية لهذه المنتجات من حيث الكم والكيف قد جعلت هذا التخصص ضرورياً. وكان هدف تعليم اللغة العربية بهذا المجال هو إعداد متخصصين في علوم الغذاء والتغذية المؤسس على معايير «الطعام الحلال» على المستويين الوطني والدولي، ومتخصصين متخلقين بالأخلاق الإسلامية وروح المسؤولية تجاه تطوير العلوم وتكنولوجيا المتعلقة بالتغذية، كما أن لهم كفاءة مهنية وعلمية عالية لمواجهة مشكلات التغذية سواء في إندونيسيا أم غيرها من الدول.
- والمواد الأساسية في هذا القسم هي: التفاسير والأحاديث المتعلقة بعلوم الغذاء والتغذية، علوم الغذاء والتغذية الإسلامية، المورثات الغذائية، إدارة التغذية، الإسلام وقضايا التغذية المعاصرة، وشهادة الحلال وضمان الحلال.

³⁰ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013). 136

³¹ Madkur, *Tadris Funūn Al Lughah Al 'Arabiyyah*. 89

³² Ilyan, *Al-Mahārat Al-Lughawiyah Māhiyatuhā Wa Tharāiqi Tadrīsihā*. 93

المواد التعليمية الموجودة في كتاب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال الغذاء والتغذية تنقسم إلى ست عشرة وحدة. والموضوعات التي عرضت في كل الوحدة الموجودة تصدر من المجالات العربية التي تتحدث عن الغذاء والتغذية. فيما يلي توضيح للوحدات والموضوعات فيها:

الجدول 1

موضوعات المواد التعليمية

الوحدة	الموضوع
الوحدة الأولى	العناصرُ الغذائيةُ الرئيسيَّةُ
الوحدة الثانية	الهرمُ الغذائي
الوحدة الثالثة	كَيْفَ اعْتَنَى الْإِسْلَامُ بِالصِّحَّةِ الْبَدَنِيَّةِ
الوحدة الرابعة	أَهَمِّيَّةُ الْغِذَاءِ الصَّحِيِّ لِجِسْمِ الْإِنْسَانِ
الوحدة الخامسة	فَوَائِدُ الصَّلَاةِ لِجِسْمِ الْإِنْسَانِ
الوحدة السادسة	فِي الْمُسْتَشْفَى
الوحدة السابعة	تَغْذِيَةُ الطِّفْلِ
الوحدة الثامنة	صِحَّةُ الْأَسْنَانِ
الوحدة التاسعة	الرُّمَانُ
الوحدة العاشرة	مَا فَوَائِدُ النَّحْلَةِ؟
الوحدة الحادية عشرة	فِي عِيَادَةِ الطَّبِيبِ
الوحدة الثانية عشرة	الْأَعْذِيَّةُ الْمُحَرَّمَةُ وَرَقَابَةُ جَوْدَةِ الْغِذَاءِ فِي الْإِسْلَامِ
الوحدة الثالثة عشرة	سُوءُ التَّغْذِيَةِ وَالْأَمْرَاضُ النَّاتِجَةُ عَنْهُ
الوحدة الرابعة عشرة	زِيَارَةُ الْمَرِيضِ
الوحدة الخامسة عشرة	فِي مَكْتَبِ اسْتِشَارِيٍّ لِلتَّغْذِيَةِ
الوحدة السادسة عشرة	الطَّرِيقَةُ الصَّحِيحَةُ لِحِفْظِ اللَّحُومِ الطَّازِجَةِ

ويحتوي كل وحدة على أربعة أجزاء، وهي: الغلاف الداخلي؛ النص الرئيسي في القرص؛ المفردات؛ التدريبات وهي التدريبات في فهم المسموع، والتدريبات في التعبير الشفهي، والتدريبات في المفردات.

خطوات تدريس اللغة العربية بكتاب اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال علم الغذاء والتغذية

يمكن تقسيم الخطوات إلى الثلاث: التمهيد، والأنشطة، والاختتام. ويأتي البيان التفصيلي ما يلي:

التمهيد (10 دقائق) الذي يشمل الخطوات : إلقاء السلام إلى الدارس والسؤال عن أحوالهم. إلقاء الأسئلة إلى الدارس للوصول إلى موضوع جديد مع ربطها بالدرس الماضي. إعلام الدارس بعنوان الدرس. إعلام الدارس بهدف تدريس الدرس.

العرض في إجراء التعليم (80 دقيقة = 10 دقائق إلقاء المفردات، 30 دقيقة فهم الاستماع، 40 دقيقة التعبير الشفهي وتدريبات المفردات) بالتفصيل الآتي : يشرح المدرس المفردات الجديدة، ثم كتابتها على السبورة. ومناقشتها مع الدارس في معانيها. يطرح المدرس المادة من التسجيلات الصوتية للمرة الأولى بشرحها ومناقشتها ويسمع الدارس باهتمام جيد، ثم يطرح المدرس التسجيلات الصوتية للمرة الثانية بالتدريبات المعيّنة عن فهم المسموع جنباً إلى استماع الدارس نحو النص المسموع ثم جمعها إلى المدرس ومناقشتها بعد جمعها. يطرح المدرس التدريبات المعيّنة من خلال التعبير الشفهي ثم التدريبات عن المفردات.

الاختتام (10 دقائق) الذي يشمل الخطوات : كلف المدرس الدارس واجب المنزل. الإرشادات والمواعظ، وتختلف الإرشادات والمواعظ باختلاف المواد ومضمون الموضوع. اختتام المدرس تدريسه بالسلام.³³

تدرس مواد اللغة العربية في مجال الغذاء والتغذية مرة في كل أسبوع بمدة ١٠٠ دقيقة، فيكون عدد الحصّة في الشهر أربع حصص. وأما الحصص المتاحة لتدريس اللغة العربية بقدر ثلاثة أشهر وأسبوعان، فأصبح عدد الحصّة أربعة عشر حصّة.

³³ Mandrasi Amira Sa'idah, *Al Lughah Al 'Arabiyyah Li Aghradh Khassah : Silsilatun Fi Ta'limi Al Lughah Al 'Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqin Bihā Fi Majāli 'Ilm Al Ghida Wa at Taghdiyah* (Ponorogo: Darussalam Press, 2019).

الجدول 2

عدد الحصّة

الامتحان لنصف الفصل الدراسي	الامتحان لآخر الفصل الدراسي
١ x ١٠٠ دقيقة	١ x ١٠٠ دقيقة
في الأسبوع: حصّة واحدة	في الأسبوع: حصّة واحدة
في الشهر: ٤ حصص	في الشهر: ٤ حصص
شهر و ٣ أسابيع: ٧ حصص	شهر و ٣ أسابيع: ٧ حصص

الصفات اللازمة لمدرّس اللغة العربية منها : ينبغي أن يكون للمدرس كفاءة في فهم اللغة العربية، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة في حسن الاستماع، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على طرح المادة بالتشويق للدارسين، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على الاتصال الجيد باللغة العربية، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على مراعاة الدارسين مراعاة جيّدة، لا بدّ للمدرس قدرة على الانتباه، لا بدّ للمدرس قدرة على توقّع مستويات الدارسين، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على غرس المادة بالحياة اليومية في حصّة الدرس، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على تشجيع الدارسين كأداب الاستماع والكلام، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على الكلام التسلسل باللغة العربية، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على تكليف الطلاب بالكلام عن شيء الذي لديهم علم به، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على صحّة الأوامر والتصحيح، ينبغي أن يملك المدرس الصبر والجهد والحكمة في تعليم الدارسين لأنّ تعلّم مهارة الكلام من عملية تستغرق وقتاً، ينبغي أن يملك المدرس الثقة وابتعد منه الخجل، ينبغي أن يكون للمدرس قدرة على التفكير المنظم والمنطقي.

مناقشة نتيجة البحث

طريقة تعليم اللغة العربية بكتاب اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال الغذاء والتغذية التي اختار الباحثون هي طريقة السمعية الشفهية، وهي التركيز على تعلم أجزاء من اللغة وفهمها والتكلم بها. وأن تكون المواد التعليمية

هي تلك التي يمكن أن يسميها الطلاب، وتفضل كذلك هذه المواد في التركيب والتعبيرات في كلام أصحاب اللغة.³⁴ ويهدف هذه الطريقة إلى إتقان مهارات الاستماع والكلام.³⁵

ويمكن تقسيم الخطوات إلى الثلاث: التمهيد، والأنشطة، والاختتام. حسب ما بين علي أحمد مذكور في كتابه، فيأتي البيان التفصيلي ما يلي:

التمهيد (10 دقائق)

قال علي أحمد مذكور في كتاب تدريس فنون اللغة، أن يبدأ المعلم بإعداد التدريس قبل دخول حجرة الدراسة، وأن يدفع الطلاب إلى الاستماع حتى يصل إلى هدف محمول.³⁶ فخطواته كما يلي: إلقاء السلام إلى الدارس والسؤال عن أحوالهم، إلقاء الأسئلة إلى الدارس للوصول إلى موضوع جديد مع ربطها بالدرس الماضي، إعلام الدارس بعنوان الدرس، إعلام الدارس بهدف تدريس الدرس

العرض في إجراء التعليم (80 دقيقة = 10 دقائق إلقاء المفردات، 30 دقيقة فهم الاستماع، 40 دقيقة التعبير الشفهي وتدريب المفردات) بالتفصيل الآتي: يشرح المدرس المفردات الجديدة، ثم كتابتها على السبورة. ومناقشتها مع الدارس في معانيها، ثم يطرح المدرس المادة من التسجيلات الصوتية للمرة الأولى بشرحها ومناقشتها ويسمع الدارس باهتمام جيد، ثم يطرح المدرس التسجيلات الصوتية للمرة الثانية بالتدريبات المعينة عن فهم المسموع جنباً إلى استماع الدارس نحو النص المسموع ثم جمعها إلى المدرس ومناقشتها بعد جمعها. وهذه الخطوة مطابقة بما قال علي أحمد مذكور في كتابه، أن التلاميذ يستمعون باهتمام وتركيز إلى جهاز التسجيل من الاستماع الأول ثم الاستماع الثاني. وحمل المدرس الطلاب إلى التفكير عما سمعهم من المسموعة، حتى يتكلم فيه. وذلك يبدأ في التفكير فيما سيقول.³⁷ بعد ذلك يطرح المدرس التدريبات المعينة من خلال التعبير الشفهي ثم التدريبات عن المفردات. وفي تدريب الكلام لابد من أن يهتم المدرس صياغة الألفاظ، يبدأ في انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات والتركيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها.³⁸

³⁴ An Nāqoh, *Tharāiq Tadrīs Al Lughah Al Arabiyah Li Ghairi an Nāthiqīn Bihā*. 80-82

³⁵ Thu'aimah, *Ta'lim Al Lughāh Al Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqīn Bihā : Manāhijuhu Wa Asālibuhu*. 160

³⁶ Madkur, *Tadrīs Funūn Al Lughah Al 'Arabiyyah*. 82

³⁷ Ibid. 89

³⁸ Ilyan, *Al-Mahārat Al-Lughawiyah Māhiyatuhā Wa Tharāiqi Tadrīsihā*. 93

الاختتام (10 دقائق) بالخطوات: كلف المدرس الدارس وجب المنزل، الإرشادات والمواعظ، وتختلف الإرشادات والمواعظ باختلاف المواد ومضمون الموضوع، ثم اختتام المدرس تدريسه بالسلام.³⁹

تدرس مواد اللغة العربية في مجال الغذاء والتغذية مرة في كل أسبوع بمدة ١٠٠ دقيقة، فيكون عدد الحصص في الشهر أربع حصص. وأما الحصص المتاحة لتدريس اللغة العربية بقدر ثلاثة أشهر وأسبوعان، فأصبح عدد الحصص أربعة عشر حصّة.

الخلاصة

إن أهم ما يأتي في هذا البحث هي تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال الغذاء والتغذية. وتركزت مواد اللغة العربية في هذا الكتاب على مهارة الاستماع والكلام. أما الطريقة المستخدمة في هذا التعليم باستخدام طريقة السمعية الشفهية، وهي التركيز على تعلم أجزاء من اللغة وفهمها والتكلم بها. وأن تكون المواد التعليمية هي تلك التي يمكن أن يسمعها الطلاب، وتفضل كذلك هذه المواد في التركيب والتعبيرات في كلام أصحاب اللغة. وخطواته تبدأ من التمهيد بإلقاء السلام، إلقاء للوصول إلى موضوع جديد مع ربطها بالدرس الماضي، إلقاء عنوان الدرس، إلقاء هدف تدريس الدرس. ثم العرض في إجراء التعليم تبدأ من إلقاء المفردات الجديدة، طرح المادة من التسجيلات الصوتية، طرح الأسئلة من التدريبات المعينة من الاستماع والتعبير الشفهي والمفردات. ثم الاختتام بتكليف الواجب المنزلي، والإرشادات والمواعظ واختتام الدرس.

المراجع

- Adam, As shādiq. "Ta'lim Al Lughah Al Arabiyah." In *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Wa Adabiha Li Aghrad Khassah*. Malaysia: IIUM Press, 2013.
- Ahmadi, Rulam. *Memahami Metodologi Penelitian Kualitatif*. Malang: Penerbit Universitas Malang, 2005.
- An Nāqoh, Mahmud Kāmil. *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Li Nāthiqin Bi Lughāt Al Ukhro*. Saudi: Jami'ah Ummil Qura', 1985.
- . *Tharāiq Tadrīs Al Lughah Al Arabiyah Li Ghairi an Nāthiqin Bihā*. Mansyurat

³⁹ Sa'idah, *Al Lughah Al 'Arabiyyah Li Aghradh Khassah : Silsilatun Fi Ta'limi Al Lughah Al 'Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqin Bihā Fi Majāli 'Ilm Al Ghida Wa at Taghdiyah*.

- Munadzomah al islamiyah li Tarbiyah wa al 'Ulum wa tsaqofah, 2003.
- Ashili, Abdul Aziz bin Ibrahim. *Usus Ta'lim Al Lughah Al 'Arabiyyah Li an Nāthiqin Bi Lughāt Al Ukhrā*. Saudi: Jami'ah Ummil Qura', 1423.
- Bariyah, Khoirul, and Muassomah Muassomah. "Metode Ta'Bir Ash-Shuwar Al-'Asywai: Inovasi Pembelajaran Maharah Kalam Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Iain Madura." *alfazuna: Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 4, no. 1 (2019).
- Bouazzzi, Muhammad. "Ta'limiyyatu Al Lughah Al 'Arabiyyah Li an Nāthiqin Bi Ghairihā 'Ala Dhauī 'Aulamati Manāhiji Ta'limiyyati Al Lughāt Tsanāiyyatu Al 'Aqdi Ad Didaktiki." *Jusuur al Ma'rifah* 2 (2016).
- Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013.
- Ibrahim, Abdul Alim. *Al Muwajjah Al Fanni Li Mudarrisi Al Lughah Al Arabiyyah*. Kairo: Daar Al Maarif, 1119.
- Ilyan, Ahmad Fuad Muhammad. *Al-Mahārat Al-Lughawiyah Māhiyatuhā Wa Tharāiqi Tadrīsihā*. Riyadh: Daar Muslim, 1413.
- Khuli, Muhammad Ali. *Asālib Tadrīs Al Lughah Al Arabiyyah*. Yordania: Daar al Falah, 2000.
- Lughah, Hai'ah Isyraf al. *Mahārah Qiroāh Wa Al Kitābah Lil Mustawā Al Awwal*. Ponorogo: Darussalam Press, 2013.
- Madkur, Ali Ahmad. *Tadrīs Funūn Al Lughah Al 'Arabiyyah*. Kairo: Daar al Fikr, 2002.
- . *Thuruq Tadrīs Al Lughah Al 'Arabiyyah*. Kairo: Daar al Fikr, 2006.
- Madkūr, Ali Ahmad. *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Li Ghairi an Nāthiqina Bihā : An Nadzoriyyah Wa at Tathbiq*. Kairo: Daar al Fikr, 2006.
- Mulyawan, Shofwan. "Al Washfu an Ta'limi Al Lughah Al Arabiyyah Li Aghrādh Khāssah." *Al Ibtikar* 2 (2013).
- Ruslān, Musthofa. *Ta'lim Al Lughāh Al 'Arabiyyah*. Kairo: Daar Tsaqofah, 2005.
- Sa'idah, Mandrasi Amira. *Al Lughah Al 'Arabiyyah Li Aghradh Khassah : Silsilatun Fī Ta'limi Al Lughah Al 'Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqin Bihā Fi Majāli 'Ilm Al Ghida Wa at Taghdiyah*. Ponorogo: Darussalam Press, 2019.
- Sayyid, Mahmud Ahmad. *Fī Tharāiqi Tadrīsi Al Lughah Al 'Arabiyyah*. Damaskus: Jami'ah Damasyq, 1997.
- Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*. Bandung: Alfabeta, 2016.
- Thu'aimah, Rusydi Ahmad. *Ta'lim Al Lughāh Al Arabiyyah Li Ghairi Nāthiqin Bihā : Manāhijuhu Wa Asālibuhu*. Mansyurat Munadzomah al islamiyah li Tarbiyah wa al 'Ulum wa tsaqofah, 1989.